مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 41 العدد 1 (2025): 475- 514

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 41 No. 1 (2025): 475-514

# دور محو الأميّة الرقميّة في تعزيز التنمية المهنية لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وسُبل التغلب عليها في ضوء متطلبات العصر الرقمي

**ميساء زيد نصر** *[1]

[1] * مدرس، قسم مناهج وطرائق تدريس، كلية التربية، جامعة دمشق.

maysa.ghaithnasr@damascusuniversity.edu.sy

## الملخص:

هدف البحث إلى التعرّف على دور محو الأميّة الرقميّة في تعزيز التنمية المهنية لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وسُبل التغلب عليها في ضوء متطلبات العصر الرقمي، اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينته(338) معلم ومعلمة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس الحلقة الأولى في مدينة ريف دمشق، طبقت عليهم استبانة دور محو الأمية الرقمية في تعزيز تنمية المعلمين وسبل التغلب عليها في ضوء متطلبات العصر الرقمي (إعداد الباحثة) بعد التأكد من صدقها وثباتها.

**وأشارت النتائج إلى ما يأتي:**

_ توجد علاقة وثيقة بين محو الأميّة الرقميّة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسي، وضرورة تعزيز تنميتهم المهنية، وتتأكد هذه العلاقة في ضوء متطلبات العصر الرقمي التي تسمح لهم بالتعامل مع نظم التعليم المتعددة في بيئات العالم الرقمي.

_ حاجة معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لمحو أميتهم الرقمية قبل اكسابهم المعارف والمهارات الرقمية؛ والتي قد تؤثر بشكل كبير على اقبالهم لبرامج التطوير المهني المستر حتى تتم استفادتهم من التقدم العلمي والتكنولوجي لمواجهتها.

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المعلمين على عبارات الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح متغير (شهادة المعهد).

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المعلمين على عبارات الاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح متغير(خمس سنوات وأكثر).

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المعلمين على عبارات الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس لصالح متغير(المعلمين الذكور).

_ من سبل التغلب على محو الأمية الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي:

وضع سياسات عامة وتشريعات قانونية تتضمن آلية التعامل مع الأدوات الرقمية.

إنشاء مشاريع قومية لمحو الأمية الرقمية.

تحويل المؤسسات التعليمية إلى بيئة حاضنة للتقنية الرقمية.

**الكلمات المفتاحية:** محو الأمية الرقمية، التنمية المهنية، العصر الرقمي.

**تاريخ الإيداع:** 2024/6/30
**تاريخ القبول:** 2024/9/1

**حقوق النشر:** جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04



ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

# The role of Digital Literacy in Enhancing Professing Development among Teachers of The First Cycle of Basic Education and Ways to Overcome it in light of the Requirements of The Digital Age

**Maysa Zaid Nasr** *[1]

1 *Lecturer in the Department of Curricula and Teaching Methods - Faculty of Education - Damascus University. maysa.ghaithnasr@damascusuniversity.edu.sy

## Abstract:

The research aims to identify The role of Digital Literacy in Enhancing Professing Development among Teachers of The First Cycle of Basic Education and Ways to Overcome it in light of the Requirements of The Digital Age. The research followed the descriptive analytical approach, and the research sample reached (338) male and female teachers who were selected by a simple random method from schools. The first episode, in the city of Damascus countryside, applied to them a questionnaire about The role of Digital Literacy in Enhancing Teacher's Development and the means of overcoming it in in light of the Requirements of The Digital Age(prepared by the researcher) after ensuring its validity and reliability.

The results indicated the following:

1- There is a relationship between digital literacy among teachers of The First Cycle of Basic Education and the need to enhance their financial development, and this relationship is confirmed in light of the Requirements of The Digital Age, which allow them to deal with multiple education systems in digital word environment.

2- The need for teachers of basic education to erase their digital illiteracy before providing them with digital knowledge and skills. Which may greatly affect their acceptance of Professing Development programs so that they can benefit from progress scientific and technological to confront it.

3- There are statistically significant differences between the average teachers' answers to the questionnaire items according to the academic qualification variable.

4- There are statistically significant differences between the average teachers' answers to the questionnaire items according to the years of experience variable in favor of (5 years and more).

5- There are statistically significant differences between the average teachers' answers to the questionnaire items according to the gender variable (Male teachers).

6- Among Ways to Overcome it in light of the Requirements of The Digital Age:

Establishing general policies and legal legislation that include a mechanism for dealing with digital tools.

- Establishing nalional projects digital literacy.
- Transforing educational institution into incubating environment for digital technology.

**Key Words**: Digital Literacy, Professional Development, The Digital Age.

Received: 30/6/2024
Accepted: 1/9/2024

**Copyright**: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

## مقدمة البحث:

يواجه التربويّون اليوم تحدّيات صعبة أمام النمو السريع والمستمر للتغيرات العلمية والتكنولوجية الرقميّة المتلاحقة، وخاصة ما يتعلّق منها ببرامج إعداد المعلمين وتنميتهم، وفي ظل هذه التغيرات ومتطلباتها والتي فرضت نفسها بقوة على معلم القرن الحادي والعشرين، لم يعد أمام المؤسسات التعليمية التي تركز على الأساليب التعليمية التقليدية، ولا المعلم الذي يركز على حفظ المعلومات مكاناً في ظل النظم التعليمية الحديثة التي تركز في تصميم برامجها التعليمية وتنفيذها على التكنولوجية الرقميّة؛ خاصة أن دور المعلم في ظل العصر الرقمي قد أصبح أكثر أهمية، إذ تعددت أدواره وبات مطالباً بالانتقال من التعليم التقليدي إلى القيام بأدوار أكثر أهمية من عمليات الحفظ والتلقين، إلى القيام بتصميم عمليات التعليم، وتوظيف التكنولوجية الرقميّة داخل الغرفة الصفيّة، واتباع مهارات تدريسية تتناسب مع مستجدات العصر الرقمي، وكيفية التعامل مع المصادر الإلكترونية المتنوعة؛ وهذا ما يستدعي إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين وتنميتهم من خلال التركيز على محو أميتهم الرقميّة، وتزويدهم بالمهارات المعرفية والتكنولوجية للعمل بفعالية في بيئات التعلّم الرقمي للإيفاء بمتطلبات العصر الرقمي (حسن، 2019، 371).

وفي ظل العصر الرقمي أصبحت عملية إعداد المعلمين وتدريبهم على كيفية توظيف التقنيات الحديثة في خدمة العملية التعليمية مطلباً علمياً ومهنياً وضرورة حتمية لكل معلم، وتعد شبكة الإنترنت من خلال ما تتضمنه من أساليب وما تحتويه من تطبيقات من أهم الوسائل التي تساعد المعلم على تحقيق نموه المهني والذي لا يمكن لهذا النمو أن يتحقق إلا من خلال محو أمية المعلم الرقميّة؛ وهي هذا الصدد يشير(الحصري، 2020، 12) إلى أن المعلم الناجح في ظل العصر الرقمي ليس هو فقط المعلم الخبير في مجال تخصصه والمتقن للمادة التي يدرسها؛ بل هو المعلم القادر على دمج التكنولوجية الرقميّة في المواقف التعليمية؛ ولهذا لابد من محو أميته الرقميّة لمواكبة التطورات التكنولوجية، بما يؤهله للتعلّم مدى الحياة، ومواجهة المستحدثات بمختلف صورها وأشكالها؛ ومن ثم القيام بواجبه الوظيفي على أكمل وجه ممكن.

وتماشيًا مع ذلك ازدادت الحاجة إلى محو أمية المعلمين الرقميّة لمواكبة متطلبات العصر الرقمي، لذا فقد نالت مسألة محو الأميّة الرقميّة للمعلمين اهتماماً كبيراً لدى واضعي السياسات التعليمية نظراً لأهميتها في تعزيز التنمية المهنية للمعلمين؛ كما تعددت

التوجهات التي تناولت تنمية أداء المعلمين مهنياً، واختلفت حسب الهدف منها وآلية إجراءات التطبيق، ولعلّ من أهم هذه التوجهات توجهات التنمية المهنية التي تعتمد على تطبيق مستحدثات التكنولوجيا والتركيز على الأدوار المتغيرة والمتنوعة للمعلم في ظل التقدم العلمي والتقني، كمدخل للتنمية المهنية للمعلم ولمساعدته في فهم تلك الأدوار للقيام بها بفاعلية (العازمي، 2021، 80)، وفي هذا الصدد أكدت العديد من الدراسات كدراسة(حشيش: 2018) إن مقياس التقدم العلمي للأمم في ظل العصر الرقمي مرتبط بقدرة الفرد على استخدام التكنولوجية؛ وبالتالي فإن محو الأميّة الرقميّة يسهم في إيجاد فرص التعلّم والتدريب مدى الحياة لاستخدام التكنولوجيا وأدواتها المختلفة للاستفادة منها بالشكل الأمثل.

ولكي يسود الوعي الرقمي لدى المعلمين يجب التعامل مع معطيات العصر الرقمي تعاملاً فعلياً، وأن لا يكون ذلك مقصوراً على الجانب النظري فقط بحصول المعلم على دورة تدريبية بهذا الشأن مثلاً؛ وإنما يجب أن يمارس المعلمون ذلك ممارسة فعلية داخل الصفوف الدراسية وخارجها، ويجب تهيئة جميع المؤسسات التعليمية، والقيام بتوفير كافة الإمكانات المادية والبشرية التي تؤدي إلى تحقيق محو الأميّة الرقميّة للمعلمين؛ من خلال توفير البنى التحتية اللازمة، إضافةً إلى توفير مدربين يتمتعون بكفاءة ومقدرة عالية المستوى، وعليه تتركز خصائص الفرد الواعي معلوماتياً كما حددها (العسافين: 2018، 257) في القدرة على: (الاعتراف بالحاجة إلى المعلومات– صياغة الأسئلة على أساس احتياجاته المعلوماتية– تحديد طرائق الوصول إلى المصادر المناسبة– تقييم المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها– تطوير استراتيجيات بحث ناجحة– استخدام المعلومات بكفاءة وفاعلية– توليد معلومات جديدة– امتلاك أخلاقيات الاستخدام ومسؤولياته).

## 1_ مشكلة البحث:

انطلاقاً من تأكيد نتائج الكثير من الدراسات على أن الثورة التكنولوجية الهائلة فرضت على المؤسسات التربوية والتعليمية والعاملين في المجال التربوي تحديات كبيرة لمواكبتها، ومن أجل مواجهة متطلبات هذه الثورة وتحدياتها كان لزاماً على الباحثين والأخصائيين التربويين ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم وتدريبه؛ بهدف إعداد معلمين قادرين ومؤهلين على استخدام التكنولوجية الرقميّة واكتساب المهارات الرقميّة بما يمكنهم من محو أميتهم الرقميّة؛ ويسهّل عليهم الاندماج والإبداع والتعامل بشكل فعال مع

الوسائل التكنولوجية، وكيفية توظيفها في خدمة العملية التعليمية/التعلّمية؛ وفي السياق نفسه أكدت دراسة (الدهشان، والفويهي، 2015) أن المعلم يعاني من أميّة حقيقية في تعاملاته مع معطيات الثورة التكنولوجية والرقميّة، حتى أن كثيراً من المعلمين الحاصلين على أعلى الدرجات، غير قادرين على مواكبة التكنولوجية الحديثة والإفادة منها في استمرار تعلمهم مدى الحياة، فسرعة تغلغل تلك الثورة في معظم مناحي الحياة، أدت إلى الحاجة إلى محو أمية المعلم الرقميّة، كما توصلت دراسة (البنان وآخرون، 2021) إلى أن المعلم في ظل العصر الرقمي يواجه العديد من المعوقات التي تقف عائقاً أمام تنميته المهنية؛ من أهمها شعور بعض المعلمين بضعف مستواهم المهني عند ترشيحهم لبرامج التنمية المهنية، إضافةً إلى عدم مقدرتهم على التعامل مع البرامج الحديثة للتنمية المهنية. أما على صعيد المستوى المحلي فقد أوصت العديد من المؤتمرات مثل المؤتمر الدولي الثالث للتحول الرقمي المنعقد في دمشق عام (2021)، وآخرها كان ندوة حوارية على مدرج جامعة دمشق حول التحوّل الرقمي في التعليم عام (2023) اللذان أوضحا أن التحوّل الرقمي هو أمر حتمي وضرورة ملحة في عصرنا الحالي الذي ينتقل فيه العالم من مرحلة التعليم إلى مرحلة التعلّم، مما يستلزم الابتعاد عن التلقين في التعليم، وضرورة الوعي المعلوماتي في ظل أن المعلومات أصبحت متاحة للجميع من خلال الأنترنت (جمال: 2024، 3).

**وتبرز مشكلة البحث الحالي من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة الاستطلاعية (ملحق رقم1) التي أجرتها الباحثة على عينة اختيرت بطريقة عشوائية من معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة ريف دمشق، والبالغ عددها(20) معلم ومعلمة، وأظهرت النتائج أن المعلمين بحاجة ملحة إلى التدريب المهني المستمر لمحو أميتهم الرقميّة وتلبية متطلبات العصر الرقمي وذلك وفقاً للاعتبارات الآتية:**

- إن برامج إعداد المعلم وتدريبه في الجمهورية العربية السورية في ظل العصر الرقمي تعاني من جوانب قصور وضعف، تتمثل في غياب التخطيط الاستراتيجي لنظم وبرامج إعداد معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وتنميتهم مهنياً.
- أن موضوعات التدريب المهني في ظل العصر الرقمي لا يتم اختيارها في ضوء دراسة علمية دقيقة لاحتياجات المعلمين الحقيقية، إضافةً إلى تباعد الفترات الزمنية بين الدورات التدريبية التي يخضع لها المعلمين، حيث أن هذه الفترات قد تصل إلى عدة

أشهر وأحياناً سنوات وقصورها بالتالي عن مواكبة ومتابعة التغيرات الحاصلة في الأهداف والوسائل والأساليب التربوية الحديثة للتنمية المهنية للمعلم؛ سيما أننا في ظل عصر يتسم بالانفجار المعرفي السريع والتطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة.

- تزايد أعداد المعلمين وتنوع اختصاصاتهم وتعدد أدوارهم مما يحتّم حاجتهم الملحة إلى التدريب المهني المستمر لتلبية احتياجاتهم المهنية في ضوء متطلبات العصر الرقمي. وتماشياً مع التطورات العلمية والتكنولوجية، ونتائج البحوث التربوية المتنامية والمتعلقة بمحو أمية المعلمين الرقميّة؛ تسعى وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية إلى التأكيد على أهمية التحوّل الرقمي في التعليم، وعلى أهمية محو أميّة المعلمين الرقميّة، وضرورة عقد دورات وورشات عمل جماعية تساعد المعلمين على امتلاك المهارات الرقميّة اللازمة في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وتأهيلهم وفق خطة شاملة تسهم فيها مؤسسات إعداد المعلمين بشكل كبير؛ لتواكب التطورات التكنولوجية الحديثة كي يستطيع المعلم استخدامها في التعليم، ويكون لديه القدرة على تدريب المتعلمين وتهيئتهم على التعامل معها، وتوظيفها في الحياة العملية في ضوء المتغيرات التكنولوجية. ومن هذا المنطلق يتضح أهمية التعرّف على واقع الأميّة الرقميّة لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والتعرّف على مدى إدراكهم لأهمية محوها، ودورها في تنميتهم المهنية، وكيفية التغلب عليها بما يمكنهم من تنميتهم مهنياً في ظل عصر ثورة تكنولوجيا المعلومات الرقميّة، وهو ما يجعل الوصول إليها أمراً جديراً بالبحث والدراسة، **وفي ضوء ما تقدّم يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:**

- **ما دور محو الأميّة الرقميّة في تعزيز التنمية المهنية لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وسُبل التغلب عليها في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟**

**2_ أهمية البحث:** تتحدد أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

- إنه محاولة علميّة جادة للوقوف على واقع الأميّة الرقميّة لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ومحاولة التغلب عليها في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

- أهمية موضوع البحث( محو الأميّة الرقميّة للمعلم) والتي أصبحت مطلباً ملحاً لتطوير أداء المعلمين وتنميتهم مهنياً، ولضمان جودة العملية التعليمية، لاسيما في ظل التطورات التكنولوجية التي شملت جميع أركان العملية التعليمية بصفة خاصة وجميع جوانب الحياة بصفة عامة؛ مما فرض على المعلم العديد من الأدوار والمسؤوليات والمهام التي لابد من الوفاء بها.
- قد يساعد البحث الحالي في إعادة النظر في برامج إعداد معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بما يتناسب مع عصرنا الحالي وما يشهده من تطور رقمي هائل.
- إلقاء الضوء على ضرورة تحسين ممارسات المعلمين المهنية، من خلال العمل على تنمية المهارات والاتجاهات والممارسات التي ينبغي اكسابها لدى المعلمين وتنميتها؛ كي يتمكنوا من مواكبة التغيرات المعاصرة والمستجدات التكنولوجية؛ من أجل القيام بأداء مهامهم ووظائفهم بكفاءة عالية.
- قد يعد هذا البحث استجابةً لما تحرص عليه الدول المتقدمة ضرورة التمكين الرقمي للمعلمين؛ وضرورة محو أميتهم الرقميّة لتحقيق التنمية المهنية المستدامة والتعلّم مدى الحياة.

**3_ أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرّف على الإطار النظري للأمية الرقميّة، وكذلك الإطار المفاهيمي للتنمية المهنية للمعلمين.
- التعرّف على واقع الأميّة الرقميّة لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة ريف دمشق.
- التعرّف على مدى إدراك معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لأهمية محو الأميّة الرقميّة، ودورها في تحقيق تنميتهم المهنية.
- تحديد كيفية التغلب على الأميّة الرقميّة لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة ريف دمشق؟

**4_ أسئلة البحث:** يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما واقع الأميّة الرقميّة لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة ريف دمشق؟
- ما مدى إدراك معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لأهمية محو أميّتهم الرقميّة، ودورها في تحقيق تنميتهم المهنية؟

- ما دور محو الأميّة الرقميّة في تعزيز التنمية المهنية لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة ريف دمشق ؟
- هل يوجد فروق بين استجابات أفراد عينة البحث على محاور الاستبانة ككل تبعاً لمتغيرات البحث(المؤهل العلمي– سنوات الخبرة– الجنس)؟
- كيف يمكن التغلب على الأميّة الرقميّة من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة ريف دمشق في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟

## 5– مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **الأميّة الرقميّة:** ضعف ونقص المعرفة النظرية في المعلومات الرقميّة، وعدم امتلاك المهارات الرقميّة، للتعامل مع التكنولوجية الحديثة بكافة أشكالها، وكذلك القصور في الممارسات العملية مع الوسائط التكنولوجية من حيث الحصول على المعلومات والمعارف الرقميّة، وضعف القدرة على التواصل مع الآخرين؛ مما ينتج عن ذلك عدم القدرة على التعامل الرقمي بشكل جيد مع أية مشكلة رقميّة حال ظهورها داخل البيئة الرقميّة (عبد العزيز، 2021، 59).
- **وتعرّف الباحثة الأميّة الرقميّة إجرائياً:** عدم القدرة على قراءة وتفسير المحتوى الرقمي وكتابته، إضافةً إلى عدم امتلاك المهارات الأساسية في إنشاء حساب الكتروني، وضعف إنتاج الوسائط الرقميّة ومعالجة المعلومات واسترجاعها، مما ينجم عنه ضعف المشاركة في الشبكات الاجتماعية الإلكترونية لخلق المعرفة وتبادلها.
- **محو الأميّة الرقميّة:** مجموعة من المهارات اللازمة لإنجاز المهام وحل المشكلات في البيئة الرقميّة، من خلال مجموعة من الأساليب الفنية والإجرائية والمعرفية والاجتماعية، فهي مزيج من مهارات المعلومات والاتصال والأمن المعلوماتي وحل المشكلات، بالإضافة إلى القدرة على صناعة المحتوى الرقمي وتحليله وتقييمه (Milenkova: 2021).

- **وتعرّف الباحثة محو الأميّة الرقميّة إجرائياً:** أنها مهارة تتطلب القدرة على استخدام وفهم وتقييم التكنولوجية والمعلومات الرقميّة، وهي لا تشمل المهارات الرقميّة فحسب؛ بل تشمل أيضاً مهارات التفكير النقدي للتواصل والمشاركة بفعالية مع بيئات المجتمع الرقمي المتنوعة.

- **تنمية المعلمين المهنية:** جهود منظمة ومستمرة لتحسين قدرات المعلمين المعرفية والمهارية والإدارية والفنية؛ لإحداث تغيرات إيجابية في اتجاهاتهم وسلوكياتهم، وتحسين ثقافة العمل لديهم من أجل تحقيق الجودة في المؤسسات التعليمية، وتحسين مخرجات العملية التعليمية (Catchings, 2002, 123).

- **تعرّف الباحثة تنمية المعلمين المهنية إجرائياً:** مجموعة من العمليات التي تساعد على تطوير وتحسين كفاءة المعلمين المهنية والأكاديمية ورفع مستوى أدائهم وكفاياتهم المعرفية والتربوية والتقنية، ومن ثم الارتقاء بمستواهم المهني والأكاديمي وتحقيق جودة أدائهم، وتمكينهم من الاستجابة لمتغيرات العصر ومستجداته خاصة في المجال التكنولوجي.

- **العصر الرقمي:** وهو عصر الفضاء الالكتروني الذي يتسم بسيطرة الوسائل الإلكترونية والرقميّة الحديثة على غيرها في مجال الاتصالات وتبادل المعلومات ومعالجتها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، بالإضافة إلى المزايا الذي يتمتع بها وهي السرعة والدقة وتقريب المسافات وإلغاء الحدود (الزين: 2016، ص32).

- **وتعرّف الباحثة العصر الرقمي إجرائياً:** بأنه عصر الوسائط المعلوماتية والمعلومات السريعة الذي يقوم أساساً على إنتاج المعرفة الرقميّة بكافة أشكالها ونشرها من خلال شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة كالحواسيب والهواتف الذكية.

- **متطلبات العصر الرقمي:** ما يستلزمه العصر الرقمي من إحداث تغييرات في كافة مكونات منظومة التعليم ليس فقط لتكون أكثر كفاءة وفاعلية ومواكبة للعصر الرقمي، بل لتكون أكثر تلبية لحاجات المجتمع، وأكثر مساهمة في تنميته؛ وذلك بالتركيز على الفردية والتفاعلية والتنوع والكونية والتكاملية، مع ما يستلزمه ذلك من التنمية المهنية للمعلمين وتطوير البنية المدرسية والمناهج والمقررات التعليمية وطرائق التعليم والتقويم (الجوهري وآخران، 2020، 42).

- **وتعرّف الباحثة متطلبات العصر الرقمي إجرائياً:** ما يحتاجه المعلم عند التخطيط للتعليم المستقبلي من تدريب وتأهيل وتنمية مهنية ليكون مزوداً بالخبرات والمعارف والمهارات التي تعينه على مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية المرتبطة بمهنة التعليم، مما يمكنه من القدرة على التكيف والتفاعل مع المعطيات الجديدة التي تفرزها ثورة المعلومات والاتصالات؛ ، وهذا ما ينعكس بصورة إيجابية على دعم المتعلمين، وزيادة قدرتهم على فهم التحولات المعاصرة.

**6_ حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تحديد ماهية محو الأميّة الرقميّة، والكشف عن واقع الأميّة الرقميّة لدى معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ومدى إدراكهم لأهمية محوها، ودورها في تنميتهم مهنياً وأكاديمياً، وكيفية التغلب عليها من وجهة نظرهم.
- **الحدود البشرية:** طُبق البحث على عينة من معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة ريف دمشق، والبالغ عددهم (338) معلم ومعلمة.
- **الحدود الزمانية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2022.

**7- الإطار النظري للبحث:**

نال العصر الرقمي بسلبياته وإيجابياته موضع اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة؛ ويرجع ذلك لأثره الواضح في كل مجالات الحياة، إنه عصر يعبر عن مرحلة زمنية تُعدّ نقلة تاريخية في التطور التكنولوجي، وإذا أردنا أن نحدد بداية العصر الرقمي نجد أن المؤرخون قد اختلفوا في تحديد وقت ظهوره، فمنهم من يرى أنه بدأ منذ ظهور الحواسيب الشخصية، ويرى آخرون أنه بدأ فعلياً مع ظهور الانترنت، إلا أنهم اتفقوا على مدى تأثير العصر الرقمي على حياتنا اليومية أياً كانت بداية ظهوره، وأهم ما يميز هذا العصر تراجع استخدام الورق، وانتشار نظم الاتصالات، وحيازة الأجهزة الإلكترونية والأجهزة النقالة مما ساعد على الاندماج السريع بين مجالات المعرفة المختلفة، واستخدام المعلومات كمورد اقتصادي، وظهور ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية، الأمر الذي جعل العالم قرية كونية إلكترونية، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بالتربية المعلوماتية ومحو الأمية الخاصة باستخدام الحاسوب

ونظم الاتصال الحديثة، إذ يُعد توظيف تقنية المعلومات والأنترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات التحول للعصر الرقمي الناتج عن التطور التكنولوجي(سيد، 2019، 409).

وفي مجال التعليم تحديداً أصبح من المهم إعداد المعلمين بطريقة تمكنهم من محو أميتهم الرقمية؛ واكتساب مهارات جديدة تعينهم على القيام بالأدوار والمسؤوليات المتجددة التي يفرضها العصر الرقمي؛ وليصبح لديهم القدرة على تقديم تعليم متميز يتناسب مع احتياجات هذا العصر، الذي تعددت فيه المعارف وتنوعت طرائق الوصول إليها، وهذا ما قد يدفع بالمؤسسات التربوية إلى بذل المزيد من الجهود لمواكبة التطورات التكنولوجية المتلاحقة؛ لذلك أصبح التدريب على كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات مطلب هام، لكي تزداد ثقة المعلمين بأنفسهم، وترتقي مهاراتهم في كيفية توظيفها، سيما أن معلم اليوم يواجه تحديات عديدة، بسبب تزايد استخدام تقنية المعلومات كأداة داعمة لمنظومة التعليم.

## المحور الأول: محو الأميّة الرقميّة:

– **أهمية محو الأميّة الرقميّة:** نظرًا للتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم، وتعدد الوسائل التعليمية والتكنولوجية، وشبكة المعلومات، والبريد الإلكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت متاحة في كثير من المؤسسات التعليمية المختلفة؛ نال موضوع محو الأميّة الرقميّة لدى المعلمين أهمية كبيرة يمكن توضيحها من خلال النقاط الآتية كما حددها(كفافي، 2016، 366).

- تُعد محو الأميّة الرقميّة أمراً ضرورياً لمساعدة المعلمين والمتعلمين على التعلّم مدى الحياة، وإكسابهم المهارات الحياتية الأساسية وكذلك المهارات الأكاديمية.
- تُعد محو الأميّة الرقميّة أكثر من مجرد القراءة عبر الإنترنت، لذا يجب على المدارس التعامل معها بشكل مختلف، لمساعدة المتعلمين على توسيع معرفتهم خارج جدران الغرفة الصفية، واستخدام مهارات التفكير النقدي لتقييم جودة المصادر والمعلومات الرقميّة، والتي بدورها تساعدهم على التواصل بشكل أفضل.
- تساعد محو الأميّة الرقميّة في الوصول إلى المعلومات من جميع أنحاء العالم من خلال مصادر لا تُعد ولا تحصى، إضافةً إلى مساهمتها في تثقيف المعلمين وأولياء الأمور حول أهمية محو أميّتهم الرقميّة حتى يتمكنوا من التنقل في العالم الرقمي.

- تُعد محو الأميّة الرقميّة الأساس الذي يؤدي إلى معرفة الاستخدام الصحيح لجميع أبعاد المواطنة الرقميّة؛ حيث إنه يساعد في تعلّم استخدام الأجهزة الرقميّة، وكيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والتعرّف على خدماتها، وعلى تعلم إنجاز المعاملات الحكومية، والتسوق الإلكتروني، ويساعد المعلمين على تنميتهم المهنية مدى الحياة عن طريق امتلاك مهارات البحث عن المعلومات المتاحة على الإنترنت، مما يمكنهم من أن يتعلموا ويتثقفوا ذاتياً عن طريق إرسال واستقبال الملفات إلكترونياً، والوصول لمواقع المكتبات الإلكترونية وغيرها.
- تعمل محو الأميّة الرقميّة على تعزيز القدرات البشرية، عن طريق الاهتمام برأس المال البشري، وتوفير الأيدي العاملة المؤهلة والمدربة على إنتاج المعارف الجديدة، وتوزيعها وتقاسمها واستخدامها، وذلك عن طريق زيادة الاستيعاب التقني للأفراد، وتعزيز قدرتهم على الابتكار واستخدام المعرفة لإضافة قيمة جديدة للمجتمع.

ومن خلال ما سبق يتضح أنه لم تُعد الأميّة كما كانت بمفهومها المتعارف عليه في السابق، والذي يعني الأميّة الهجائية من حيث عدم القدرة على القراءة والكتابة والحساب، إنما الأمي الرقمي هو الذي لا يستطيع التعامل مع الرقميّة، وليس لديه القدرة على الاندماج مع أشكال التواصل الإلكترونية الجديدة.

**كيفية التغلب على الأميّة الرقميّة:** أشار كل من (المجدوب: 2017) و(عبد العزيز: 2021، 62) إلى مجموعة من النقاط التي يمكن من خلالها التغلب على أميّة المعلمين الرقميّة وهي:

- العمل على وضع السياسات والخطط والبرامج من قبل خبراء واختصاصيين يعملون تحت مظلة جهات عامة وبمشاركة القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني بهدف التغلب الجزئي أو الكلي على الأميّة الرقميّة.
- إعادة هيكلية التعليم بكل مراحله بأن تكون التكنولوجيا جزءًا أساسيًا من مكوناته.
- توفير أماكن تدريب تشتمل على كل التجهيزات المناسبة.
- إعداد المدربين والفنيين الأكفاء القادرين على نقل المعرفة لكل متدرب.

- توفير كل ما يمكن من إمكانيات بشرية ومادية؛ كتوفير الحواسيب وملحقاتها بأسعار يمكن للمواطنين اقتنائها، وتجهيز البنية التحتية المعلوماتية الحديثة، وتزويد المكتبات العامة والمدرسية والجامعية بخطوط إنترنت سريعة وبأسعار مناسبة لتسهيل الوصول إلى الإنترنت.
- الأخذ بمبدأ التعلّم مدى الحياة أو الاستمرارية في التعلّم والاستفادة من كل ما هو جديد.
- عقد دورات تدريبية أثناء العام الدراسي للمعلمين وجميع العاملين في المدارس، وكذلك المتعلمين بهدف معرفتهم بالجديد وبأساسيات الكمبيوتر لمن لم يجيدوا استخدامه.
- نشر ثقافة الوعي الرقمي لتسهيل التعامل مع المحتوى الرقمي والتطبيقات الرقميّة والكتاب الرقمي، وغير ذلك مما تجود به التكنولوجيا الحديثة.
- عقد دورات تدريبية لتعليم اللغة الإنجليزية كونها إحدى اللغات الأجنبية المهمة على الشبكة الدولية؛ ولأن أغلب محتويات مواقع التواصل الاجتماعي بتلك اللغة.
- وضع تشريعات قانونية وتنظيمية تتضمن آلية حق المواطن في التعامل مع الأدوات الرقميّة.
- الاعتراف بأهمية محو الأميّة الرقميّة، وإنشاء هيئة قومية لمحو الأميّة الرقميّة على غرار الهيئة القومية لمحو الأميّة وتعليم الكبار يكون مقرها الجامعة مثلاً.
- العمل على أن يكون النشء الجديد عماد مستقبل التكنولوجيا والمحور الأساسي في تطبيقات مجالات التكنولوجيا المختلفة، فهو من يساعد في محو أمية الآخرين وخاصة من هم الأقرب إليه.

وبناءً على ما سبق؛ يتضح أنه ينبغي أن تتضافر جميع الجهود من قبل جميع الاختصاصيين وبمشاركة القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني من أجل التغلب على الأميّة الرقميّة، حيث إن التغلب على الأميّة الرقميّة ليست عملية فردية أو ذاتية، وإنما ينبغي الاعتراف بها والإحساس بخطورتها، وضرورة وضع السياسات والخطط والبرامج التي تسهم في القضاء عليها.

**الإيجابيات المترتبة على محو الأميّة الرقميّة:** تتيح محو الأميّة الرقميّة للأشخاص الاستفادة الكاملة من الإنترنت، ويمكن تناول أهم الآثار الإيجابية لمحو الأميّة الرقميّة على النحو الآتي:

- تعمل على تحسين الأداء التعليمي للأفراد وتقييمه، وتأهيلهم للوظائف المستقبلية.
- تفيد المعلمين في تعزيز علاقات الصداقة الأكاديمية مع نظرائهم من خلال التواصل في المؤتمرات عن بعد (الفيديو كونفرانس) والشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت.
- تعزز العملية التعليمية حيث تجعلها أكثر تعاونية من خلال: دمج اتجاهات التعليم الاجتماعي، وتعزيز مهارات حل المشكلات والاتصال والتواصل والإبداع، والتعلّم من الأقران من خلال العمل الجماعي التعاوني، والانخراط بعمق عند مناقشة الموضوع الأكاديمي وإبداء الآراء حول المشاريع الإبداعية.
- تحسين جودة العمل المدرسي للمعلمين الذين يعرفون القراءة والكتابة الرقميّة التي تمكنهم من سرعة الوصول إلى الموارد العلمية عبر الأنترنت، وسهولة الوصول إلى قواعد بيانات المكتبة، وفيديوهات المحاضرات، ومراسلات البريد الإلكتروني بين المعلم والمتعلمين.
- الاقتصاد في الوقت والجهد والمال عند القيام بالخدمات المختلفة التي تتعلق بالعملية التعليمية.
- جعل الإنترنت جزءاً من الحياة الروتينية للعمل اليومي للمعلمين، إذ تتطلب كل مهنة في العالم الرقمي الآن الاتصال والتواصل الرقمي في مرحلة ما؛ لذا فإن تزويد المتعلمين بالمهارات اللازمة للعثور على المعلومات عبر الإنترنت وتقييمها وتواصلهم ومشاركتهم بشكل فعال هو مفتاح مستقبلهم.
- إيجاد بيئة تعليمية رقمية جديدة (تفاعليه) يتم فيها استخدام التقنيات الرقميّة بسرعة فائقة وكفاءة عالية؛ بهدف إنشاء محتوى رقمي تعليمي جديد، وتعزيز أهمية المهارات التقنية ومهارات التفكير النقدي في حل المشكلات والتعاون والبحث عن المعلومات وتقييمها.
- إبراز رؤية تقنية ثلاثية الأبعاد، تشمل:
- البعد المعرفي وما وراء المعرفة.
- البعد الأخلاقي.
- البعد الاجتماعي.

ومن هنا يتضح مدى أهمية محو الأميّة الرقميّة للمعلمين ، خاصة وأن التكنولوجيا الرقميّة قد شقت طريقها في هذا العصر إلى جميع المجالات، وأصبحت الركيزة الأساسية لاستمرار تعلّم الأفراد مدى الحياة، ولابد للمعلم من التفاعل مع معطيات العصر؛ بما يمكنه من الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ودمجها في حياته المهنية.

## المحور الثاني: التنمية المهنية:

تُعدّ التنمية المهنية للمعلم من أساسيات تطوير وتحسين التعليم، لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التعليمي للمعلم، وتطوير تعلّم المتعلمين للمهارات اللازمة مما يؤدي إلى تحقيق" مجتمع التعلّم"، إن التنمية المهنية للمعلمين تعتمد على تقديم برامج التدريب المستمر بصفة دورية من خلال تزويد المعلمين بالمعلومات والخبرات والمهارات اللازمة لتحقيق جودة عالية في أدائهم بهدف مواجهة المعوقات التي قد تعترضهم أثناء أداء وظائفهم، كما أنها تؤدي إلى رفع مستوى قدرة المتدربين وكفاءتهم مهنياً مما يسهم في رفع مستوى جودة العملية التعليمية (فرحان سيف: 2007، 78).

وفي ظل التغيرات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة تُعدّ برامج التنمية المهنية للمعلمين مدخلاً أساسياً في مجال التنمية المهنية المستدامة، كي يتمكن المعلمين من مواكبة التقنيات الحديثة في الأساليب التعليمية/ التعلّمية والتي أصبحت تعتمد بشكل كبير على وسائل الاتصال المختلفة والمستحدثات التكنولوجية والوسائط الإلكترونية في إرسال واستقبال المعلومات؛ في سبيل تبادل المعارف والمهارات والخبرات بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية، الأمر الذي يمكنهم من محو أميتهم الرقميّة ورفع كفاياتهم الإلكترونية.

إن المعلم المتدرب على استخدام المستحدثات التكنولوجية يكون أقدر على توظيفها بنجاح في التعليم؛ وهذا ما يؤدي إلى تشجيع المتعلمين وتحفيزهم على التعلّم/ والتعليم وتحقيق أعلى النتائج ومساعدتهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم (منتصر: 2007، 61). ولا بدّ من الإشارة إلى أنه في ظل معطيات وتحديات العولمة والثورة المعرفية والتكنولوجية الرقميّة وظهور طرائق تعليمية تعتمد على التعلّم الإلكتروني وبيئات التعلّم الرقمي؛ جعل الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين قضية خطيرة يجب التعامل معها وتطبيقها على قدرٍ عالٍ من المسؤولية؛ لتأهيل معلمين قادرين على التعامل مع تلك التحديات؛ للوفاء باحتياجات المجتمع وتحقيق الجودة التعليمية المنشودة.

ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري الاهتمام بتوظيف التكنولوجية الرقميّة في مجال التنمية المهنية للمعلمين لتدريبهم عليها ورفع أدائهم وإنتاجيتهم، ومواكبة متطلبات العصر الرقمي؛ فليس من المقبول أن تظل التنمية المهنية للمعلم بمنأى عن تأثيرات العصر الرقمي، خاصة بعد أن أصبح مضمونها وأسلوب تقديمها متاحاً للمعلم في كل زمان ومكان.

- **أهمية التنمية المهنية:**

يمكن إبراز أهمية التنمية المهنية للمعلم في ضوء معطيات العصر الرقمي من خلال النقاط الآتية:

- **أهمية مهنية:** عن طريق اكساب المعلم المعرفة والمهارة التي يحتاجها في عمله، وإمداده بالخبرات اللازمة للتعامل مع المستجدات التكنولوجية، والاستفادة من المواقع الإلكترونية، وتوظيفها في التعليم، والمشاركة في البرامج التدريبية المتاحة.
- **أهمية أكاديمية:** عن طريق تزويد المعلم بأحدث المستجدات في مجال تخصصه وفي مجال أساليب التعليم والمواد الدراسية التي يحتاجها.
- **أهمية ثقافية:** عن طريق فتح أبواب التواصل والاحتكاك مع تجارب الآخرين، مما يسهم في اطلاع المعلم على خبراتهم التربوية والثقافية المتعددة؛ ويمكنه من الاستفادة منها وتوظيفها في مواقفه التعليمية، إضافةً إلى إيجاد مناخ تربوي يعتمد على أسس الديمقراطية والعمل الجماعي التعاوني.
- **أهمية مجتمعية:** من خلال رفع الأداء المهني للمعلم مما يعود بالنفع عليه وعلى المدرسة والمجتمع على شكل مخرجات تعليمية مؤهلة تأهيلاً صحيحاً.

- **مبررات الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلم في ضوء متطلبات العصر الرقمي:** إن الحاجة إلى التنمية المهنية للمعلمين حاجة قائمة لكي يحافظ المعلم على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات المتعلقة بمهنته وتخصصه، وهناك العديد من المبررات التي تدعو إلى الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين لمواكبة متطلبات التعليم في عصر يتسم بالتفجر المعرفي والتكنولوجي، وانتشار نظم الاتصالات والتوسع في استخدام شبكة الأنترنت، ولعلّ من أهم هذه المبررات ما يأتي:

- التطور التكنولوجي وانعكاساته على العملية التعليمية من حيث توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتقنيات التعلّم والتعليم، فقد أثرت تكنولوجيا المعلومات في نظم التعليم وأساليبه؛ وأصبح لزاماً على المعلمين ضرورة مساعدة المتعلمين على اكتساب مهارات التعلّم الذاتي، والتعلّم عن بعد، مما يسهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية.
- يُعد توظيف تقنية المعلومات والأنترنت في برامج التنمية المهنية للمعلم من أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى المجتمع الرقمي؛ لأن ذلك سيسهم في زيادة كفاءة نظم التعليم وفعاليتها، وفي نشر الوعي الرقمي، مما يسهم في بناء الكوادر المعلوماتية التي تنشدها المجتمعات الرقميّة.
- تطور تقنيات الاتصال وتعدد مصادر التعلّم أدت إلى إحداث تغييرات جوهرية في أداء المعلم، وتغير أدواره من مجرد ناقل للمعرفة إلى ميسر ومسهل ومرشد وموجه للمتعلمين.
- عدم توفر الأعداد الكافية من المعلمين المؤهلين في مختلف التخصصات مقابل ارتفاع نسبة المعلمين الجدد في التعليم، هذه الفئة تفتقر إلى المهارات والخبرات اللازمة لممارسة أدوارها بفعالية.
- تحقيق الجودة النوعية في التعليم، والمطالبة بتحقيق الميزة التنافسية أصبح من الأمور التي تشكل تحدياً يواجه مسؤولي مؤسسات التعليم، ويحتاج إلى المزيد من التدريبات المتطورة للمعلمين بقصد رفع كفاءتهم وإنتاجيتهم؛ مما يؤدي إلى الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تحقيق المزيد من التنمية المهنية للمعلمين (يماني: 2006؛ أحمد: 2007).

## - متطلبات التنمية المهنية للمعلم في ضوء متطلبات العصر الرقمي:

هناك عدة متطلبات لتحقيق التنمية المهنية للمعلم من الواجب توافرها لكي تتم عملية التنمية بشكل صحيح ومؤثر بهدف تنمية الكفايات والمهارات المهنية اللازمة عن طريق تفعيل برامج التدريب وتوفير الإمكانات اللازمة لتحقيق ذلك، وفي هذا الصدد حددت دراسة (فتحي: 2019، 327) هذه المتطلبات بالنقاط الآتية:

- توفير بيئة تدريبية وتعليمية تفاعلية لتوظيف التقنيات الحديثة في التدريب.
- انشاء جهاز إداري مستقل يكون مسؤولاً عن التنمية المهنية والتدريب الإلكتروني للمعلمين.

- توفير شبكة إلكترونية داخلية لتدريب المعلمين وإتاحة المواقع التدريبية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريب، وتوفير العناصر البشرية المتخصصة من مبرمجين ومدربين.
- توفير الإرشاد والتوجيه للمعلم على كيفية استخدام التقنيات الحديثة.
- تسهيل اجراءات التسجيل في برامج التنمية المهنية.
- إمداد المعلمين بمهارات استخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة واكسابهم اتجاهات إيجابية نحو التعلّم الإلكتروني.
- تصميم برامج تنموية تلبي الاحتياجات التدريبية الحقيقية للمعلمين من حيث المهارات والمعارف المطلوبة التي يحتاجونها في مجال تخصصهم.
- استمرارية تطوير وتحديث المواد التدريبية والأجهزة المستخدمة في التعليم، وتشجيع المعلمين على حضور الدورات التدريبية لتوعيتهم بأهداف التنمية المهنية وفوائدها.

## – معوقات تطبيق التنمية المهنية للمعلم في ضوء معطيات العصر الرقمي:

على الرغم من أهمية التنمية المهنية للمعلم ومزاياها العديدة، إلا إنها تواجه الكثير من التحديات والمعوقات التي تحول بينها وبين أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، ويمكن تلخيص أهم هذه المعوقات من خلال النقاط الآتية (البندري؛ طعيمة: 2004):

- عدم وجود الرغبة الحقيقية لدى المعلمين لدراسة الأساليب الحديثة في التعليم لتمسكهم بالطرائق التعليمية التقليدية.
- خوف بعض المعلمين من التغيير وأحيانا مقاومته من أجل مصالح شخصية أو قناعتهم بأن التغيير سيؤثر على ثبات العمل في المدرسة.
- ضعف البرامج التدريبية وعدم تنوع أساليبها واقتصارها على المحاضرات وورش العمل .
- ضعف البنى التحتية اللازمة لتطبيق برامج التنمية المهنية.
- قلة عدد المتخصصين في إعداد وتصميم برامج التدريب وبرامج التنمية المهنية.
- قلة عدد الكوادر المدربة والمؤهلة في الإشراف على تنفيذ برامج تدريب المعلم وتأهيله وتنميته مهنياً.

- وفي ضوء ما تقدّم يمكن القول أنه في ضوء هذا العصر لا يمكن للمعلم أن يكتفي بالأسلوب التقليدي للدورات التدريبية؛ وإنما عليه أن يستفيد من التطورات التقنية الحاصلة، وأن يبحث عن المعلومات بنفسه من خلال مواقع الإنترنت، كما أنه لا مكان للأميّة الرقميّة في ظل البيئة التعليمية الرقميّة بما تحتويه من المناهج والمقررات الرقميّة عن بعد، علاوة على المناهج الرقميّة والوسائل التي يتم توفيرها للمتعلم عبر تقنيات الاتصال التكنولوجية الحديثة لتحقيق عملية التعلّم، بحيث يمكن للمعلم من خلالها تفعيل طرائق التعليم والاستراتيجيات الرقميّة من خلال المحاضرات الإلكترونية.

## 8- دراسات سابقة:

من خلال البحث عن دراسات عربية وأجنبية حول محو أميّة المعلمين الرقميّة ودورها في تعزيز تنميتهم المهنية والتغلب عليها في ضوء متطلبات العصر الرقمي؛ لم تجد الباحثة أية دراسات محلية وعربية حول هذا الموضوع؛ إذ كانت معظم هذه الدراسات تهتم بدراسة واقع التعلّم الرقمي ودوره في تعزيز معارف ومهارات المعلم الرقمية في القرن الحادي والعشرين المتعلقة بالاستخدام الفعال للتكنولوجية، ودور التنمية المهنية الإلكترونية في رفع مستوى أداء المعلمين الأكاديمي والمهني، وسوف تقوم الباحثة بعرض بعضاً من هذه الدراسات للاستفادة من النتائج والتوصيات التي قدمتها في هذا المجال، كما ستقوم الباحثة بعرض الدراسات العربية والأجنبية من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

- **دراسة فتوح والحربي (2016) بعنوان: مهارات المعلم في ظل عصر الثورة الرقمية وطرق تنميتها.**

هدفت الدراسة إلى التعرّف على مهارات المعلّم في ظل عصر الثورة الرقمية وطرق تنميتها في المملكة العربية السعودية(الرياض)؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة أداة الاستبانة على عينة مكونة من(140) معلم ومعلمة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن المعلم يواجه كثير من التحديات في عصر الثورة الرقمية كالتربية المستدامة، قيادة التغيير، إدارة التكنولوجيا، ثورة المعلومات، والتحدي الثقافي الذي يهدد سلوكيات المجتمع وقيمه، وأن استخدام التكنولوجيا الجديدة في التعليم يتطلب مجموعة من المهارات التي ينبغي ان يمتلكها معلمو العصر الرقمي؛ والتي تتمثل في: مهارة القدرة على التفكير الناقد، مهارة اكساب المتعلمين المهارات الحياتية، مهارة إدارة قدرات المتعلمين من خلال التعليم التمازج، مهارة

تنمية مهارات التفكير العليا، مهارة دعم الاقتصاد المعرفي، ومهارة استخدام وإدارة تكنولوجيا التعليم، كما أنه يمكن تنمية مهارات المعلم في ظل عصر الثورة الرقمية من خلال عدة طرق أبرزها التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم، والتدريب الإلكتروني المستمر، وتقليل العبء التدريسي المكلف به، وتقديم الحوافز له.

- **دراسة مكسيموفيك وديمك (Maksimovic & Dimic ,2016) بعنوان: مستوى استخدام التكنولوجيا الرقمية وكفاءة المعلمين على تطبيقها في صفوف المدارس الابتدائية في مدينة نيس الفرنسية.**

**(Digital Technology and Teachers' Competence For Its Application In The Classroom)**

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى استخدام التكنولوجيا الرقمية وكفاءة المعلمين على تطبيقها في صفوف المدارس الابتدائية في مدينة نيس الفرنسية، بالإضافة إلى تحديد الفروق بين المعلمين في استخدام التكنولوجيا الرقمية تبعاً إلى متغير (الجنس، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من كافة معلمي المدارس الابتدائية في المدينة، وقد تم اختيار عينة عشوائية عددها(100) معلم، وقد جمعت بياناتهم من خلال استبانة، وقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المعلمين للتكنولوجيا الرقمية في التدريس تبعاً إلى متغير الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، كما تبين أن مستوى استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصفوف من قبل المعلمين جاء بدرجة منخفضة.

- **دراسة الشمري(2019) بعنوان: أهمية التنمية المهنية للمعلمين ومعرفة اتجاهاتهم نحو استخدام التعلّم الرقمي.**

هدفت الدراسة إلى التعرّف على أهمية التنمية المهنية ودور التعلّم الرقمي فيها، والتعرّف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعلّم الرقمي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت الدراسة في محافظة ديالي بالعراق، واشتملت العينة على (100) معلم ومعلمة، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة في جمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: ضرورة اعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة وفي أثنائها على كيفية توظيف تقنيات التعلّم الرقمي وتطبيقاته في العملية التعليمية، باعتبار أن التعلّم الرقمي يّعد أساساً فاعلاً في البيئة التعليمية، إضافةً إلى أن الاهتمام بتنمية المعلمين المهنية في ظل التحوّل الرقمي يُعد من أهم العوامل التي تحقق النهضة التربوية والتعليمية.

- **دراسة الشبل(2021) بعنوان: واقع التعلّم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات ومشرفات الرياضيات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.**

هدفت الدراسة إلى التعرّف على واقع التعلّم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات ومشرفات الرياضيات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (363) معلمة و(34) مشرفة، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بإعداد استبانة اشتملت على محورين رئيسين؛ الأول:(دور التعلّم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين)، والثاني:( معوقات التعلّم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين )، وقد أظهرت النتائج أن التعلّم الرقمي يسهم وبدرجة كبيرة جداً في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المعلمات والمشرفات، وبخاصة في خلق أفكار جديدة وتطويرها، والتواصل مع أفكار الآخرين بفاعلية، وكذلك في تعزيز مهارات تقنية المعلومات ووسائل الإعلام؛ مثل استخدام التقنية الرقمية كأداة للبحث وتقييم المعلومة وتوصيلها، والوصول إلى المعلومات بأقل وقت وجهد ممكنين، وكذلك في تعزيز اكتساب المهارات الجديدة المرتبطة بمجال العمل الذي يرغب فيه مستقبلاً، **أما** أكثر العوامل الي تعوق التعلّم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهن كانت **العوامل التقنية** مثل ضعف وصول شبكة الإنترنت أو انقطاعها بشكل متكرر، تليها **العوامل الزمنية والمكانية** مثل ندرة الاشتراك في المواقع التعليمية والمكتبات الرقمية، المخابر والصفوف غير مجهزة لتشغيل الأجهزة والوسائل التقنية، ثم **العوامل البشرية** مثل قلة المدربين للتدريب على استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة، كذلك بينت الدراسة أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات معلمات الرياضيات، واستجابات مشرفات الرياضيات في تشخيص واقع التعلّم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين.

- **دراسة (Alfriliandhi, et al: 2022) بعنوان: المعرفة الرقمية لدى المعلمين على تحسين جودة التعليم.**

(***Teacher's Digital Literacy to Improve Quality in Learning***)

هدفت الدراسة إلى التعرّف على تأثير المعرفة الرقمية لدى المعلمين على تحسين جودة التعليم، ابتعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت في جمع البيانات على أدوات الملاحظة والمقابلة، واقتصرت العينة على(5) مشاركين من معلمي مدارس

أندونيسيا وذلك على النحو الآتي: معلم واحد من الصف السابع، معلم واحد من معلم الصف الثامن، ومعلم واحد من الصف التاسع، ومعلم تربية بدنية، ومعلم مادة الحرفية، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن معرفة المعلمين الرقمية لها تأثير كبير على تحسين جودة التعليم مما ينعكس بصورة إيجابية على تحسين نتائج تعلم الطلاب، كما أن العمل على تطوير المعرفة الرقمية لدى المعلمين يمكن أن يقلل من تأثيرات التكنولوجيا السلبية كالتنمر والخدع والتطرف، كذلك أن رغبة المعلمين الحقيقية على تطوير مهاراتهم في القراءة والكتابة الرقمية تعد من أهم العوامل التي تشجعهم على اتقان استخدام التقنيات الحديثة في عملية التعليم، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة بذل الجهود اللازمة لتطوير المعرفة الرقمية لدى المعلمين من خلال زرع ثقافة القراءة والكتابة الرقمية، وتشكيل فرق لقيادة الثقافة الرقمية في المدارس، وتوفير المرافق الرقمية الكاملة والبنى التحتية في المدارس لتعزيز المعرفة الرقمية لدى المعلمين، مع التأكيد على أن استخدام شبكة الأنترنت كوسيلة مبتكرة سيزيد من تعزيز المعرفة الرقمية لدى المعلمين، مما ينعكس بصورة إيجابية على جودة العملية التعليمية/التعلمية.

- **دراسة (Mailizar et al: 2022) بعنوان: تأثير المعرفة الرقمية والحضور الاجتماعي على قبول المعلمين للتطوير المهني عبر الأنترنت.**

**(The Impact of Digital Literacy and Social Presence on Teacher's Acceptance of Online Professional Development)**.

هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كان محو الأمية الرقمية والتقدّم الاجتماعي يؤثر في قبول معلمي المدارس الثانوية للتكنولوجيا الرقمية في أندونيسيا، بلغت عينة الدراسة (232) معلم ومعلمة، واشتملت الأدوات على استبانة مؤلفة من (48) بنداً استناداً إلى نموذج قبول التكنولوجية الموسع وإطار المعرفة الرقمية للمعلمين، وتمّ تحليل البيانات عن طريق نمذجة المعادلة الهيكلية، وأظهرت النتائج أن المعرفة الرقمية والتقدم الاجتماعي أثرت بشكل كبير على قبول المعلمين في برامج التطوير المهني عبر الأنترنت، وأن نجاح استخدام التكنولوجية الرقمية في برامج التطوير المهني للمعلمين يعتمد على قبولهم واقبالهم على استخدام التكنولوجية الرقمية، كما كان لنتائج هذه الدراسة آثار على القادة التربويين والمصممين الذين يرغبون في تعزيز برامج التطوير المهني عبر الأنترنت.

**- دراسة جاد الله وآخرون (2022)، بعنوان: تصور مقترح لتفعيل دور التنمية المهنية الإلكترونية في رفع الأداء الأكاديمي لدى المعلم.**

هدفت الدراسة إلى التعرّف على دور التنمية المهنية الإلكترونية في رفع الأداء الأكاديمي لدى عينة من معلمي بعض مدارس الثانوية العامة في مدينة أسيوط، ووضع تصور مقترح لتنمية هذا الدور في ضوء خبرات بعض الدول، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها:

- ضرورة الاهتمام بتطبيق التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم و تفعيل دورها.
- التعرّف على متطلبات تطبيق التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم وتوفيرها، والعمل على التغلب على معوقات تطبيقها.
- تغيير نظرة المعلمين إلى برامج التنمية المهنية الإلكترونية، وتوعيتهم بأهميتها في ظل متغيرات العصر الرقمي؛ للقيام بأدوارهم الجديدة في مجتمع المعرفة بكفاءة وفاعلية.

**- تعقيب على الدراسات السابقة:**

لابد من الإشارة إلى أنَّ أهم ما يتفق به البحث الحالي مع الدراسات السابقة هو التأكيد على أهمية التنمية المهنية ودورها الفعال في تعزيز مهارات المعلم الرقمية لرفع مستوى أدائه المهني والأكاديمي في المواقف التعليمية بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، إلا أن أهم ما يميّز هذا البحث هو تركيزه على أهمية إدراك محو أمية المعلمين الرقمية لتلبية احتياجاتهم من المعارف والمهارات الرقمية الأساسية بما يمكّنهم من استخدام التكنولوجية بطلاقة، والحصول على المعلومات واستخدامها وتقييمها بشكل نقدي، وتنظيم البيانات والتواصل والتعاون والمشاركة في البيئات الرقمية، وإدارة الهويات عبر الأنترنت، فضلاً عن الأمان الشخصي والخصوصية، وإنشاء المحتوى الرقمي. كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء أداة البحث الحالي، من خلال التعرّف على أهم النقاط التي يمكن الاعتماد عليها في بناء هذه الأداة، وخطوات المنهج الذي اتبع في هذا البحث، إضافةً إلى تعرّف الأساليب المتبعة في معالجة النتائج وتفسيرها.

**10- الإجراءات المنهجية للبحث:** وفيما يلي عرضاً منهجياً للإطار الميداني وإجراءاته ونتائجه، وذلك على النحو الآتي:

**- منهج البحث وأداته:**

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج المناسب لمعالجة مشكلة البحث، والذي يُعرّف" بالمنهج الذي يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالاتها الطبيعية، لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بين هذه المتغيرات( Wiersma, 2004,15)؛ وقد قامت الباحثة بإعداد استبانة من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، ثم طُبّقت هذه الاستبانة على أفراد عينة البحث وجُمعت البيانات منهم وتمّ وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة، ومن ثم نُوقشت وفُسرت في ضوء الأدب السابق والواقع الميداني.

**- مجتمع البحث:**

تألف مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة ريف دمشق، والبالغ عددهم(6766) معلم ومعلمة يتوزعون على (675) مدرسة من مدارس الحلقة الأولى في مدارس مدينة ريف دمشق حسب إحصائيات مديرية التخطيط والإحصاء للعام الدراسي (2022/ 2023)، وهو العام الذي طُبق فيه البحث (الدليل الإحصائي لمدارس محافظة دمشق، 2023، 0-40).

**- عينة البحث:**

تمّ اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية البسيطة وهي العينة التي يكون فيها لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة متكافئة مع بقية عناصر المجتمع للظهور في العينة، ويفضل ممارسة هذا النوع من العينات في حالة المجتمعات التي يمكن حصر جميع أفرادها(الصيرفي، 2001، 194)، وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية بناءً على طريقة معادلة (كيرجسي ومورجان) إذ أن النسبة المناسبة لسحب عينة ممثلة للمجتمع الأصلي بحيث لا يقل عدد المفردات المسحوبة عن (338) فردًا بنسبة ثقة (95)%، وهي نفس الجداول الإحصائية لـ (كيرجسي ومورجان) (Cohen et al, 2007, 101-103)، والجدول الآتي يبين الخصائص الديموغرافية لعينة البحث:

**الجدول (1): الخصائص الديموغرافية لعينة البحث**

| الخصائص الديموغرافية | | معلمو الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي | | المجموع | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | إناث | | |
| المؤهل العلمي | معهد | 35 | 131 | 166 | % 49 |
| | إجازة جامعية | 65 | 92 | 157 | % 46 |
| | دراسات عليا | 9 | 6 | 15 | % 5 |
| | المجموع | 109 | 229 | 338 | % 100 |
| سنوات الخبرة | أقل من 5 سنوات | 40 | 105 | 145 | % 43 |
| | 5 سنوات وأكثر | 69 | 124 | 193 | % 57 |
| | المجموع | 109 | 229 | 338 | % 100 |
| | النسبة المئوية | % 32 | % 68 | % 100 | |

- **أداة البحث:** استخدمت الباحثة الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة البحث، وقد تمّ إعدادها في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للبحث في ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال البحث، وتكونت الاستبانة من ثلاثة محاور رئيسة هي:

- **المحور الأول:** واقع الأميّة الرقميّة لدى معلمي الحلقة الأولى في مدارس مدينة ريف دمشق، وقد تضمن (20)عبارة.

- **المحور الثاني:** مدى إدراك معلمي الحلقة الأولى في مدارس مدينة ريف دمشق لأهمية محو الأميّة الرقميّة، ودورها في تنميتهم مهنياً، وقد تضمن (20) عبارة.

- **المحور الثالث:** كيفية التغلب على الأميّة الرقميّة، وقد تضمن(20) عبارة.

- **صدق أداة البحث:**

**1. صدق المحتوى:** تمّ التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة؛ وذلك بغرض تحكيمها بعد اطلاعهم على عنوان البحث، وتساؤلاته، وأهدافه، فأبدى المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى صدق العبارات وملاءمتها لموضوع البحث، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوحها، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء أو التعديل، وغير ذلك مما يرونه مناسباً؛ وبناءً على آراء السّادة المحكمين(ملحق رقم 3) وملاحظاتهم تمّ إعادة صياغة بعض العبارات وكان عددها (15)عبارة والتي حازت على نسبة اتفاق بين المحكمين(80)% فأكثر، وذلك لتيسير فهم العبارات من قبل المستجيبين على عبارات الاستبانة الموجهة لعينة البحث.

**2. الدراسة الاستطلاعية:** طُبقت الاستبانة بعد عملية التحكيم على عينة استطلاعية قوامها(45) معلم ومعلمة، اختيروا بطريقة عشوائية من بعض مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهي غير متضمنة في عينة البحث، وذلك للتحقق من خصائصها السيكومترية، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية لم يعدل أي سؤال في الاستبانة لوضوحها من قبل المعلمين، وتمّ استكمال دراسة صدق الاستبانة وثباتها إحصائياً على النحو الآتي:

- **صدق الاتساق الداخلي:** جرى التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور التي يتبع لها البند نفسه، كما هو موضح في الجدول(2):

**الجدول(2): معاملات الارتباط بين درجة كل بند من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور التي تتبع له**

| المحور الأول | | | المحور الثاني | | | المحور الثالث | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم البند | معامل الارتباط | القرار | رقم البند | معامل الارتباط | القرار | رقم البند | معامل الارتباط | القرار |
| 1 | 0.653** | [دال | 1 | 0.666** | دال | 1 | 0.811** | دال |
| 2 | 0.754** | دال | 2 | 0.589** | دال | 2 | 0.723** | دال |
| 3 | 0.692** | دال | 3 | 0.673** | دال | 3 | 0.788** | دال |
| 4 | 0.820** | دال | 4 | 0.811** | دال | 4 | 0.634** | دال |
| 5 | 0.802** | دال | 5 | 0.786** | دال | 5 | 0.598** | دال |
| 6 | 0.695** | دال | 6 | 0.803** | دال | 6 | 0.711** | دال |
| 7 | 0.546** | دال | 7 | 0.659** | دال | 7 | 0.763** | دال |
| 8 | 0.642** | دال | 8 | 0.733** | دال | 8 | 0.676** | دال |
| 9 | 0.768** | دال | 9 | 0.596** | دال | 9 | 0.593** | دال |
| 10 | 0.688** | دال | 10 | 0.655** | دال | 10 | 0.744** | دال |
| 11 | 0.601** | دال | 11 | 0.801** | دال | 11 | 0.592** | دال |
| 12 | 0.733** | دال | 12 | 0.697** | دال | 12 | 0.765** | دال |
| 13 | 0.766** | دال | 13 | 0.801** | دال | 13 | 0.539** | دال |
| 14 | 0.666** | دال | 14 | 0.786** | دال | 14 | 0.812** | دال |
| 15 | 0.756** | دال | 15 | 0.653** | دال | 15 | 0.670** | دال |
| 16 | 0.811** | دال | 16 | 0.711** | دال | 16 | 0.818** | دال |
| 17 | 0.789** | دال | 17 | 0.876** | دال | 17 | 0.798** | دال |
| 18 | 0.742** | دال | 18 | 0.699** | دال | 18 | 0.673** | دال |
| 19 | 0.589** | دال | 19 | 0.743** | دال | 19 | 0.728** | دال |
| 20 | 0.765** | دال | 20 | 0.816** | دال | 20 | 0.659** | دال |

**(**) دال عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني أن عبارات الاستبانة تتميز بالاتساق الداخلي، مما يدل على صدقها البنيوي.

- **ثبات الاستبانة:** اعتمدت الباحثة في دراستها لثبات الاستبانة على طريقتين على النحو الآتي:

1. **ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ:** تمّ حساب معامل الاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية نفسها في التطبيق الأول باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. والجدول (3) يبين نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

2. **الثبات بالإعادة:** تمّ استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على العينة الاستطلاعية نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتمّ استخراج معاملات الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني.

**الجدول (3):**

| المحور | عدد البنود | معامل ألفا كرونباخ | الثبات بالإعادة |
|---|---|---|---|
| **المحور الأول** | 20 | 0.685 | 0.712** |
| **المحور الثانى** | 20 | 0.742 | 0.732** |
| **المحور الثالث** | 20 | 0.711 | 0.736** |
| **المجموع** | 60 | 0.821 | 0.803** |

يلاحظ من خلال الجدول(3) أن جميع معاملات ثبات الإعادة للاستبانة دالة إحصائياً ومناسبة لأداة البحث، فقد تراوحت هذه المعاملات بين (0.712 – 0.803)، أما معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للاستبانة فقد تراوحت بين(0.685 – 0.821) وهي معاملات ثبات مناسبة لأداة البحث، ويتضح مما سبق أنّ الاستبانة تتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

## _ الاستبانة في صورتها النهائية وتصحيح درجاتها:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (60) عبارة، توزعت على ثلاثة محاور بحدود (20) عبارة لكل محور، مع بدائل إجابة ثلاثية على النحو الآتي: (كبيرة = 3، متوسطة= 2، ضعيفة= 1)، حيث يُعطى المعلم 3 درجات إذا كان اختياره درجة (كبيرة)، ودرجتان إذا كان اختياره بدرجة (متوسطة) ودرجة واحدة إذا كان اختياره بدرجة (ضعيفة)، وتضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ ( الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

**التقدير الرتبي لكل عبارة=** $\frac{(3\times\text{تكرار كبيرة})+(2\times\text{تكرار متوسطة})+(1\times\text{تكرار ضعيفة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى أفراد العينة من خلال العلاقة الآتية:(جابر، كاظم؛ 1986، 96): مستوى الأهمية= $\frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}}$ حيث (ن) تشير إلى عدد الاستجابات وتساوي (3) ويوضح الجدول الآتي مستوى ومدى أهمية العبارة لدى عينة البحث لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

**الجدول(4): يوضح مستوى الموافقة لدى عينة البحث**

| مستوى الأهمية | المدى |
|---|---|
| **ضعيفة** | **من 1 وحتى (1+0.66) أي 1.66 تقريباً** |
| **متوسطة** | **من 1.67 وحتى(1.67+0.66) أي 2.33 تقريباً** |
| **كبيرة** | **من 2.34 وحتى(2.34+0.66) أي 3** |

- **المعالجات الإحصائية:**

تمّ استخدام برنامج (SPSS) الإحصائي النسخة (18) لتحميل البيانات باستخدام الحاسب، إذ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لعبارات الاستبانة لتحديد دور محو أمية المعلمين الرقمية في تعزيز تنميتهم المهنية، وسبل التغلب عليها في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وتم استخدام اختبار(T-test) لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات البحث.

## 11- نتائج البحث ومناقشتها:

**1_ النتائج الخاصة بترتيب الاستبانة من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل محور ونسبة الأهمية عليه،** والجدول الآتي يوضح استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة إجمالاً:

**الجدول (5): يوضح الرتبة والنسبة المئوية ودرجة الموافقة على محاور الاستبانة( ن= 338)**

| المحور | متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور | النسبة المئوية لدرجة الموافقة | الترتيب | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| **الأول** | 1.780 | 59.33 | 3 | متوسطة |
| **الثاني** | 2.845 | 94.83 | 1 | كبيرة |
| **الثالث** | 2.702 | 90.06 | 2 | كبيرة |

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاستجابات المئوية لدرجة الموافقة على أهمية محاور الاستبانة قد تراوحت ما بين (59.33)% و (94.83)% وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، إذ جاءت النتائج على الترتيب: **المحور الثاني في المرتبة الأولى، ثم المحور الثالث في المرتبة الثانية، ثم المحور الأول في المرتبة الثالثة والأخيرة،** وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مدى إدراك أفراد العينة لأهمية محو أميّتهم الرقميّة، وإدراكهم أيضاً لدورها في تحسين معارفهم ومهاراتهم الرقمية مما ينعكس بصورة إيجابية على رفع مستوى أدائهم بما يلبي متطلبات العصر الرقمي، بالإضافة إلى أن زيادة تأهيلهم وتدريبهم سيساهم في العمل على سد الفجوة بين ما هو موجود في المناهج الدراسية وبين ما هو مطلوب من أجل مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، مما قد يساعد في

التغلب على التحديات التي تفرضها التطورات التكنولوجية المتلاحقة، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الشمري: 2019)، (الشبل: 2021)، (Alfriliand *et al:* 2022)، ودراسة (جاد الله وآخرون: 2022).

**2- نتائج البحث طبقاً لأهمية عبارات محاور الاستبانة الثلاثة من وجهة نظر أفراد العينة حسب ترتيب الوزن النسبي لها:**

**1. النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول المرتبط بواقع الأميّة الرقميّة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حسب أوزانها النسبية:**

**الجدول(6): يوضح ترتيب العبارات الخاصة بواقع الأميّة الرقميّة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حسب أوزانها النسبية (ن=338)**

| م | العبارة | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يمكنني التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بكل أشكالها. | 1.68 | .601 | متوسطة | 11 |
| 2 | أستطيع الحصول على المعلومات الرقميّة من مصادرها المختلفة. | 1.71 | .593 | متوسطة | 10 |
| 3 | أمتلك المعرفة النظرية للتعامل مع المعلومات الرقميّة. | 2.07 | .605 | متوسطة | 1 |
| 4 | أمتلك المهارات الرقميّة التي يتطلبها العصر الرقمي. | 1.63 | .623 | ضعيفة | 13 |
| 5 | أستخدم الوسائط التكنولوجية في عملية التعليم. | 1.63 | .721 | ضعيفة | 13 |
| 6 | أستطيع التعامل مع أية مشكلة رقمية داخل البيئة الرقميّة. | 1.87 | .335 | متوسطة | 7 |
| 7 | يمكنني التعامل الرقمي مع المواقع المختلفة. | 1.88 | .491 | متوسطة | 6 |
| 8 | يمكنني الاندماج بصورة نشطة في المجتمع الرقمي. | 1.50 | .624 | ضعيفة | 15 |
| 9 | أستطيع تعلم أي شيء في أي زمان ومكان. | 1.65 | .672 | ضعيفة | 12 |
| 10 | أشارك بفاعلية في المنصات التعليمية الإلكترونية. | 1.90 | .476 | متوسطة | 5 |
| 11 | أستخدم تقنية المعلومات في إنشاء محتوى تعليمي. | 1.83 | .741 | متوسطة | 9 |
| 12 | يمكنني مشاركة المحتوى الرقمي مع المتعلمين. | 1.95 | .582 | متوسطة | 3 |
| 13 | استخدم العالم الرقمي بوسائطه المختلفة. | 1.94 | .596 | متوسطة | 4 |
| 14 | أستطيع الوصول لمواقع المكتبات الإلكترونية. | 1.88 | .324 | متوسطة | 6 |
| 15 | أستطيع إرشاد الطلاب أكاديمياً عبر الإنترنت. | 1.85 | .523 | متوسطة | 8 |
| 16 | أستطيع توجيه الطلاب لتحقيق متطلبات المادة الدراسية باستخدام التقنيات الحديثة. | 1.97 | .569 | متوسطة | 2 |
| 17 | أستطيع حضور الاجتماعات الافتراضية مع إدارة الوزارة. | 1.85 | .526 | متوسطة | 8 |
| 18 | أستطيع تصميم مواقع إلكترونية تعليمية على الإنترنت. | 1.44 | .498 | ضعيفة | 16 |
| 19 | يمكنني تقييم المحتوى الموجود على شبكة الإنترنت. | 1.52 | .500 | ضعيفة | 14 |
| 20 | استخدم تقنيات الحاسوب في مجال تقويم المتعلمين. | 1.85 | .523 | متوسطة | 8 |
| | متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الأول | 1.780 | | متوسطة | الثالث |

يتضح من الجدول السابق حسب استجابات أفراد العينة أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الأول الخاص بواقع الأميّة الرقميّة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، جاءت بدرجة (متوسطة)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة عليها ما بين(1.44-2.07) درجة من أصل(3) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (0.498_ 0.605)؛ وعليه جاء ترتيب البنود التي حصلت على درجة متوسطة ممثلة بالبنود الآتية: (3-16- 12-13-10-7-14-6-15-17-20-11-2-1)، أما البنود التي حصلت على درجة ضعيفة تمثلت بالبنود الآتية: (9-4-5-19-8-18) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات، وربما تعزى هذه النتيجة إلى تقارب مستوى إدراك معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من حيث ضعف قدرتهم على التعامل مع مستجدات العصر الرقمي، وكيفية توظيف تقنياته في العملية التعليمية، وهذ ما يعني أن المعلمين يحتاجون إلى محو أميّتهم الرقميّة، قبل السعي إلى اكسابهم المهارات الرقميّة، لأن الأمر لا يتعلق بتعلم

جميع الأدوات الرقميّة، بل بضرورة الانتباه إلى كيفية استخدام كل أداة وحسن توظيفها في المواقف التعليمية، وذلك لأن التعليم لم تتم رقمنته على نطاق واسع؛ مما نتج عن ذلك معضلة كبيرة سواءً فيما يتعلق بإنتاج المحتوى أو المقررات الدراسية، الأمر الذي يكشف عن حجم الأميّة الرقميّة لديهم، فالغالبية العظمى لا يعرفون استخدام التطبيقات المتوفرة على حواسبهم أو هواتفهم، وهذا ما يتفق مع ما أكدته دراسة(الفتوح والحربي: 2016)، (الشمري: 2019)، و(الشبل: 2021).

**2- النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الثاني المرتبط بمدى إدراك معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لأهمية محو الأميّة الرقميّة، ودورها في تنميتهم مهنياً حسب أوزانها النسبية:**

**الجدول(7): يوضح ترتيب العبارات الخاصة بمدى إدراك معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لأهمية محو الأميّة الرقميّة، ودورها في تنميتهم مهنياً حسب أوزانها النسبية( ن = 338)**

| م | العبارة | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تساعد محو الأميّة الرقميّة في الحصول على المعلومات من مصادر إلكترونية متعددة. | 2.85 | .353 | كبيرة | 5 |
| 2 | تساعد في جعل المعلمين متعلمين مدى الحياة. | 2.89 | .312 | كبيرة | 4 |
| 3 | تمكن من الوصول للمعلومات من جميع أنحاء العالم. | 2.81 | .389 | كبيرة | 6 |
| 4 | تمكن من امتلاك مهارة الاستمرار في العصر الرقمي. | 2.89 | .308 | كبيرة | 4 |
| 5 | تسهم في تعلم المهارات الحياتية المرتبطة بالعصر الرقمي. | 2.74 | .439 | كبيرة | 8 |
| 6 | تساعد على اكتساب المهارات الأكاديمية. | 2.96 | .189 | كبيرة | 2 |
| 7 | تساعد على استخدام الأجهزة الرقميّة. | 2.71 | .456 | كبيرة | 9 |
| 8 | تساعد في البحث عن المعلومات المتاحة على الإنترنت. | 2.93 | .258 | كبيرة | 3 |
| 9 | توفر الفرق المؤهلة والمدربة. | 2.60 | .491 | كبيرة | 10 |
| 10 | تساعد في إنتاج المعرفة الجديدة. | 2.89 | .315 | كبيرة | 4 |
| 11 | تساعد على امتلاك مهارات التعلّم الذاتي الإلكتروني. | 2.81 | .389 | كبيرة | 6 |
| 12 | تساعد على امتلاك مهارات استخدام الإنترنت. | 2.93 | .262 | كبيرة | 3 |
| 13 | تساعد على إرسال واستقبال الملفات إلكترونياً. | 2.78 | .416 | كبيرة | 7 |
| 14 | تسهم في مواجهة التحديات التكنولوجية المستقبلية. | 2.81 | .389 | كبيرة | 6 |
| 15 | تسمح بالتعاون الشبكي بين المعلمين والصفوف الدراسية. | 2.97 | .183 | كبيرة | 1 |
| 16 | تسهم في اختيار الوسائل التعليمية المناسبة. | 2.85 | .356 | كبيرة | 5 |
| 17 | تزيد من القدرة على التعامل مع التكنولوجيا المتاحة. | 2.89 | .308 | كبيرة | 4 |
| 18 | تمكن من استخدام أنشطة تشجع على التعلّم التعاوني. | 2.89 | .312 | كبيرة | 4 |
| 19 | تساعد على استخدام استراتيجيات تدريسية مبتكرة. | 2.93 | .262 | كبيرة | 3 |
| 20 | تمكن من تقييم جودة المعلومات الرقميّة. | 2.78 | .415 | كبيرة | 7 |
| | متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الثاني | 2.845 | | كبيرة | الأول |

يتضح من الجدول السابق حسب استجابات أفراد العينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؛ أن متوسط الأوزان النسبية لجميع عبارات المحور الثاني الخاص بمدى إدراك المعلمين لأهمية محو الأميّة الرقميّة، ودورها في تنميتهم مهنياً، جاءت بدرجة (كبيرة)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة عليها ما بين (2.60_2.97) درجة من أصل(3) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين(0.183_ 0.491)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأميّة الرقميّة ربما تشكل أهم معوقات استثمار المعلومات، حيث أن لا تنمية معلوماتية أو إلكترونية

بدون امتلاك المعلمين المهارات والمعارف الرقميّة، إضافة إلى أن وعي المعلم لامتلاكه مهارات ومعارف العصر الرقمي قد يؤثر بشكل كبير على اقباله المستمر للتطوير المهني حتى تتم الاستفادة من التقدّم العلمي والتقني لمواجهتها، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من (Mailizar; et al: 2022)، والتي أكدت أن مفهوم محو الأميّة الرقمية قد تعدى قدرة الشخص على القراءة والكتابة إلى البعد الرقمي، وأصبح هدفاً للدول التي تسعى إلى بناء مجتمعات معرفة حديثة ومتطورة، عن طريق إكساب شعوبها المهارات الأساسية التي تمكنهم من توظيف تقنيات الحاسوب في حياتهم اليومية، والتي يمكنهم من خلالها استغلال وتطوير الفرص الاجتماعية والثقافية لأنفسهم أو لمجتمعاتهم بشكل عام، وكذلك دراسة( الشبل: 2021) والتي توصلت إلى أن العمل على محو أميّة المعلمين الرقميّة سيسهم في تعزيز المهارات الحياتية والأكاديمية المرتبطة بالعصر الرقمي.

**3. النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الثالث المرتبط بكيفية التغلب على الأميّة الرقميّة حسب أوزانها النسبية:**

**الجدول (8): يوضح ترتيب العبارات الخاصة بكيفية التغلب على الأميّة الرقميّة حسب أوزانها النسبية( ن= 338)**

| م | العبارة | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | وضع السياسات للتغلب على الأميّة الرقميّة. | 2.78 | .413 | كبيرة | 6 |
| 2 | وضع تشريعات قانونية تتضمن آلية التعامل مع الأدوات الرقميّة. | 2.41 | .492 | كبيرة | 12 |
| 3 | الاعتراف بأهمية محو الأميّة الرقميّة. | 2.56 | .497 | كبيرة | 4 |
| 4 | توفير الخطط والبرامج من قبل الخبراء للتغلب عليها. | 2.74 | .439 | كبيرة | 7 |
| 5 | إعادة هيكلية التعليم بحيث تكون التكنولوجيا جزءاً من مكوناته. | 2.37 | .484 | كبيرة | 13 |
| 6 | نشر ثقافة الوعي الرقمي بين المعلمين. | 2.96 | .189 | كبيرة | 1 |
| 7 | توفير أماكن تدريب تشتمل على كل التجهيزات المناسبة. | 2.78 | .415 | كبيرة | 6 |
| 8 | إعداد المدربين الأكفاء القادرين على نقل المعرفة لكل متدرب. | 2.74 | .439 | كبيرة | 7 |
| 9 | إنشاء هيئة قومية لمحو الأميّة الرقميّة على غرار الهيئة القومية لمحو الأميّة وتعليم الكبار. | 2.34 | .473 | كبيرة | 14 |
| 10 | توفير الفنيين القادرين على التعامل مع الأجهزة المختلفة. | 2.78 | .415 | كبيرة | 6 |
| 11 | توفير الإمكانات المالية الداعمة لذلك. | 2.70 | .457 | كبيرة | 8 |
| 12 | تجهيز البنية التحتية المعلوماتية الحديثة. | 2.89 | .312 | كبيرة | 2 |
| 13 | توفر الإنترنت بكل مكان وبتكاليف منخفضة. | 2.85 | .356 | كبيرة | 3 |
| 14 | توفير الحواسيب وملحقاتها بأسعار يمكن اقتناؤها. | 2.89 | .312 | كبيرة | 2 |
| 15 | الأخذ بمبدأ التعلّم مدى الحياة. | 2.81 | .389 | كبيرة | 5 |
| 16 | الاستفادة من كل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا. | 2.78 | .424 | كبيرة | 6 |
| 17 | عقد دورات تدريبية أثناء العام الدراسي لجميع المعلمين. | 2.45 | .498 | كبيرة | 11 |
| 18 | الاهتمام بتجميع المعلومات من مصادر الشبكات المتعددة. | 2.89 | .315 | كبيرة | 2 |
| 19 | عقد دورات تدريبية لتعليم اللغة الإنجليزية. | 2.48 | .500 | كبيرة | 10 |
| 20 | تخصيص يوم للاحتفال بمحو الأميّة الرقميّة. | 2.84 | .448 | كبيرة | 4 |
| | متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الثالث | 2.702 | | كبيرة | الثاني |

يتضح من الجدول السابق حسب استجابات أفراد العينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؛ أن المتوسطات الحسابية لجميع عبارات المحور الثالث الخاص بكيفية التغلب على الأميّة الرقميّة، جاءت بدرجة( كبيرة)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة عليها ما بين(2.34_ 2.96) درجة من أصل(3) درجات، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين( 0.473_ 0.189) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اعتبار أن الأخذ بهذه العبارات يمكن أن يسهم بشكل كبير في التغلب على الأميّة الرقميّة من وجهة نظر أفراد العينة، وهذا ما يتفق بشكل كبير مع توجهات كل من (Nawaz& Kundi, 2010) و(عبدالوهاب، 2018، 396)، إضافة إلى دراسة (الشبل: 2021) والتي أكدت على ضرورة وضع سياسات عامة وتشريعات قانونية تتضمن آلية التعامل مع الأدوات الرقميّة بهدف التغلب على الأميّة الرقميّة للمعلمين، كذلك ضرورة قيام الحكومات والمؤسسات التعليمية بدور فعال في إنشاء مشاريع قومية لمحو الأميّة الرقميّة، وتوفير بيئات التعلّم الإلكتروني التي تساعد المعلمين والمتعلمين على محو أميتهم الرقميّة وزيادة وعيهم الرقمي، وأن يكون ذلك جزءاً لا يتجزأ من خططها التنموية، وأن لا تكتفي فقط بتوفير أسعار مخفضة للأجهزة الإلكترونية والاشتراك بشبكة الإنترنت، وإنما يجب أن تسعى إلى توفير خدمات الإنترنت في جميع المؤسسات التعليمية بمعنى تحويل المؤسسات التعليمية إلى بيئات حاضنة للتقنية التكنولوجية.

**3- نتائج الدراسة طبقاً لأهمية محاور الاستبانة حسب متغيرات البحث:**

1. **دراسة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (معهد - إجازة جامعية – دراسات عليا) باستخدام العينتين المستقلتين:** أوضحت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة ترجع لمتغير المؤهل العلمي( معهد- إجازة جامعية – دراسات عليا) باستخدام العينتين المستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**الجدول (9): يوضح المتوسطات والاحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي**

| المحور | المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قمة "F" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأول | معهد | 166 | 30.70 | 2.961 | 12.22 | 0.000 دالة |
| | إجازة جامعية | 157 | 35.56 | 3.675 | | |
| | دراسات عليا | 15 | 44.63 | 7.945 | | |
| الثاني | معهد | 166 | 56.43 | 5.450 | 6.90 | 0.000 دالة |
| | إجازة جامعية | 157 | 56.60 | 3.202 | | |
| | دراسات عليا | 15 | 58.33 | 2.146 | | |
| الثالث | معهد | 166 | 51.94 | 4.150 | 4.86 | 0.000 دالة |
| | إجازة جامعية | 157 | 55.24 | 3.055 | | |
| | دراسات عليا | 15 | 55.88 | 3.022 | | |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي( معهد – إجازة جامعية – دراسات عليا) باستخدام العينتين المستقلتين، حيث **جاءت قيمة(F) على عبارات المحور الأول (12.22)** وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المعلمين الحاصلين على شهادة المعهد بمتوسط درجات وقدره(30.70)، **وجاءت قيمة (F) على عبارات المحور الثاني (6.90)** وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) أيضاً لصالح المعلمين الحاصلين على شهادة المعهد بمتوسط درجات وقدره(56.43)، **بينما بلغت قيمة (F) على عبارات المحور الثالث (4.86)** وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) أيضاً لصالح المعلمين الحاصلين على شهادة المعهد بمتوسط درجات وقدره (51.94)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة حسب قيم المتوسطات الحسابية إلى أن المجموعة الأضعف هي مجموعة المعلمين الحاصلين على شهادة المعهد تليها مجموعة المعلمين الحاصلين على شهادة الإجازة الجامعية ومن ثم مجموعة المعلمين الحاصلين على شهادة الدراسات العليا؛ وهذا ما يؤكد ضعف معارف ومهارات هؤلاء المعلمين (الحاصلين على شهادة المعهد) في التعامل مع أجهزة الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، وعدم إجادتهم للغة الإنجليزية أو بعض مصطلحاتها للتعامل الصحيح مع الإنترنت والتقنيات الإلكترونية، مما قد يولد لديهم الخوف من محاولة الدخول إلى المواقع الالكترونية والتصفح ضمن محتوياتها، وبالتالي عزوفهم عنها، وعدم رغبتهم في تطوير أدائهم المهني بما ينسجم مع متطلبات العصر الرقمي، وهو ما يتفق مع توجهات( البنا،2022، 139) والتي أشارت إلى ضعف تمكّن المعلمين الرقمي من استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة، مما يولد الخوف لديهم من إمكانية اختراق خصوصياتهم، والنفاذ إلى بياناتهم الشخصية، والحذر من الدخول إلى بعض المواقع التي تتعارض مع قيم مجتمعاتهم الدينية وأعرافهم الاجتماعية، أضافة إلى عدم إدراكهم لأهمية محو أميتهم الرقمية ودورها في رفع مستوى أدائهم المهني بما ينسجم مع تلبية متطلبات العصر الرقمي ومواجهة تحدياته المعرفية والتكنولوجية، وذلك خلافاً مع المعلمين(الحاصلين على شهادة الإجازة الجامعية والدراسات العليا)، وقد يكون مرد ذلك إلى أن هؤلاء المعلمين أكثر معرفة بالتكنولوجية ولديهم القدرة والرغبة في تطوير أدائهم المهني، ومتابعة كل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا لمواكبة متطلبات العصر الرقمي.

**2. دراسة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات – خمس سنوات وأكثر) باستخدام العينتين المستقلتين:**

**الجدول (10): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة**

| المحور | المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "F" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأول | أقل من خمس سنوات | 145 | 36.71 | 5.102 | 8.57 | 0.000 دالة |
| | خمس سنوات وأكثر | 193 | 40.67 | 8.552 | | |
| الثاني | أقل من خمس سنوات | 145 | 55.99 | 2.971 | 2.56 | 0.000 دالة |
| | خمس سنوات وأكثر | 193 | 59.00 | 1.229 | | |
| الثالث | أقل من خمس سنوات | 145 | 54.01 | 1.745 | 10.00 | 0.000 دالة |
| | خمس سنوات وأكثر | 193 | 57.35 | 1.684 | | |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ( أقل من خمس سنوات - خمس سنوات وأكثر) باستخدام العينتين المستقلتين، إذ جاءت **قيمة(F) على عبارات المحور الأول (8.57)** وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح متغير الخبرة ( خمس سنوات وأكثر) بمتوسط درجات وقدره (40.67)، وجاءت **قيمة (F) على عبارات المحور الثاني(2.56)** وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح أيضاً متغير الخبرة ( خمس سنوات وأكثر) بمتوسط درجات وقدره (59.00)، كما جاءت **قيمة(F) على عبارات المحور الثالث(10.00)** وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح أيضاً متغير الخبرة (خمس سنوات وأكثر) بمتوسط درجات وقدره (57.35)، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى مدى إدراك هؤلاء المعلمين لأهمية التنمية المهنية المستمرة ودورها في مساعدتهم على مواكبة المستجدات التكنولوجية المتلاحقة؛ إضافة إلى إدراكهم لضرورة محو أميتهم الرقميّة بهدف التعامل الفعال مع التكنولوجيا الحديثة، وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة كل من(الشمري: 2019)، و(جاد الله وآخرون: 2022)، وتوجهات(أبو نار،2013، 145) التي أشارت إلى ضرورة تدريب المعلمين بصورة مستمرة مما يعزز تنميتهم مهنياً، خاصة مع ظهور تغيرات جديدة وسريعة في جميع أوجه الحياة، نتيجة الانفجار المعرفي والتقدّم العلمي والتكنولوجي.

**3. دراسة الفروق بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور - إناث) باستخدام اختبار (t-test) لكل محور من محاور الاستبانة:**

**الجدول (11): يوضح نتائج اختبار (t–test) بين متوسطات استجابات عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس**

| المحور | المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة (t) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الأول** | ذكور | 109 | 37.37 | 8.490 | 4.96 | 0.000 دالة |
| | إناث | 229 | 33.96 | 5.011 | | |
| **الثاني** | ذكور | 109 | 57.00 | 5.181 | 0.37 | 0.707 غير دالة |
| | إناث | 229 | 56.84 | 2.975 | | |
| **الثالث** | ذكور | 109 | 54.10 | 4.800 | 0.29 | 0.765 غير دالة |
| | إناث | 229 | 53.98 | 2.949 | | |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين متوسط استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث ) باستخدام اختبار(t– test) **بالنسبة للمحور الأول الخاص بواقع الأميّة الرقميّة، إذ جاءت قيمة (t)، (4.96)** وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05) لصالح متغير الذكور بمتوسط درجات قدره (37.37)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الذكور من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة ريف دمشق أكثر معرفة بأهمية محو أميتهم الرقميّة، وتتوفر لديهم الفرص والإمكانات اللازمة للتعامل الفعال مع التكنولوجيا الحديثة أكثر من المعلمين الإناث، كما يتوفر لديهم الوقت الذي يمكنهم من الالتحاق بالدورات التدريبية التي تسهم في إكسابهم مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة أكثر من الإناث، بينما جاءت **قيمة(t) على عبارات المحور الثاني(0.37)** وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، **وبلغت قيمة(t)على عبارات المحور الثالث (0.29)** وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة **بالنسبة للمحورين الثاني** الخاص بمدى إدراك معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لأهمية محو الأميّة الرقميّة، ودورها في تنميتهم مهنياً، **والثالث** الخاص بكيفية التغلب على الأميّة الرقميّة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن هناك اتفاق بين جميع معلمي الحلقة الأولى من التعليم من الذكور والإناث على أهمية محو أميتهم الرقميّة ودورها في زيادة تعزيز تنميتهم مهنياً، بما يمكنهم من مواكبة العصر الرقمي، والتغلب على تحدياته، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من(Maksimovic&Dimic ،2016)، (الشبل: 2021)، و(Alfriliand; *et al*: 2022).

**_ مقترحات البحث:** يمكن توضيح أبرز ما خلص إليه البحث في الآتي:

_ الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين أصبح من أهم القضايا التي فرضتها الثورة الرقميّة وتكنولوجيا المعلومات، وظهور أنماط تعليمية جديدة تعتمد على التعلّم الإلكتروني وبيئات التعلّم الافتراضية، بالتالي كان لابدّ من إعادة تأهيل وتدريب جميع المعلمين في المؤسسات التعليمية بشكل مستمر في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

_ توجد علاقة وثيقة بين محو الأميّة الرقميّة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسي، وضرورة تعزيز تنميتهم المهنية، وتتأكد هذه العلاقة في ضوء متطلبات العصر الرقمي التي تعتمد على ضرورة امتلاك المعلمين لمجموعة من المهارات الفنية والعلمية والتقنية، التي تسمح لهم بالتعامل مع نظم التعليم المتعددة في بيئات العالم الرقمي.

_ تكتسب مهارة محو الأميّة الرقميّة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أهمية كبيرة في العصر الرقمي، خاصة وأن التكنولوجيا الرقميّة قد أصبحت الركيزة الأساسية لاستمرار تعلمهم مدى الحياة، لذا لابد للمعلم من التفاعل مع مفرزات العصر الرقمي، وامتلاك القدرة على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وكيفية دمجها في حياته المهنية.

_ يعد التعليم بوابة الدخول إلى العصر الرقمي، ولكي يتحقق ذلك لابد من مواكبة العصر الرقمي، من خلال الإجابة على أسئلة لماذا نتعلم؟ وماذا نتعلم؟ وكيف نتعلم؟ والبعد عن نظم التعليم التي تعتمد على التلقين، والتي لا تمنح أي فرصة للمتعلمين للإبداع، والتفكير، والبحث، والاطلاع على مصادر أوسع للمعرفة.

_ إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في مجالات تربوية أخرى؛ باعتبار أن محو الأميّة الرقميّة مهارة لا بدّ منها للنجاح في عالم الاقتصاد المعرفي؛ إضافةً إلى ضرورة العمل على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن التكنولوجيا والمعلومات الرقميّة، مما يحسّن من جودة منظومة العملية التعليمية/ التعلمية في جميع المراحل الدراسية.

**التمويل:**

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

**Funding**:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

**المراجع:**

1. أبو نار، شرين أبو العز السيد (2013). تصور مقترح لتطوير التعليم الثانوي الأزهري في ضوء بعض تحديات العصر، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة. جامعة الأزهر. مصر.

2. أحمد ، محمد آدم (2007). تقنيات التعلم عن بعد، المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثالث. المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. الرياض.

3. البنان، السيد عاقل عبدالله؛ وآخران (2021). معوقات التنمية المهنية لمعلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية وسبل التغلب عليها، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، كلية التربية، جامعة قناة السويس، المجلد(3)، العدد (49)، ص252-284.

4. البندري، محمد؛ طعيمة، رشدي (2004). التعليم الجامعي بين رصد الواقع و رؤى التطوير. ط1، دار الفكر العربي، القاهرة. 892 ص.

5. جابر، عبد الحميد ؛ كاظم، أحمد خيري (1986). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار النهضة العربية. القاهرة. 476ص.

6. جاد الله، باسم سليمان صالح وآخرون(2022). تصور مقترح لتفعيل دور التنمية المهنية الإلكترونية في رفع الأداء الأكاديمي للمعلم. المجلة التربوية لتعليم الكبار. كلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد(4). العدد(4). ص123-143.

7. جمال، معين(2024). درجة استخدام التطبيقات التَّعليمية الإلكترونية وعلاقتها ببعض المتغيَّرات لدى تلاميذ التَّعليم الأساسي. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. المجلد(40). العدد (1). 370- 393.

8. الجوهري، شوقي علي محمود، وآخرون (2020). سيناريوهات تطوير التعليم الأساسي في مصر للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي. مجلة كلية التربية. كلية التربية. جامعة المنوفية، مجلد(35) ، العدد(3). ص36-69.

9. حسن، عمرو مصطفى أحمد (2019). تطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد(2) العدد(34). ص290-348.

10. حشيش، نسرين يسري (2018). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (39). ص409-427.

11. الحصري، كامل دسوقي (2020). تصور مقترح لبرنامج تدريبي مستند على محددات المواطنة الرقمية لتنمية معارف معلمي الدراسات الاجتماعية بها، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. المجلد(17). العدد (120). ص11-25.

12. الدهشان، جمال علي خليل؛ الفويهي، هزاع عبدالكريم (2015). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، مجلة كلية التربية. جامعة المنوفية، المجلد(30). العدد(4). ص1-42.

13. الزين، أميمة سميح (2016). التحول لعصر التعلّم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي، المؤتمر الدوالي الحادي عشر، التعلّم في عصر التكنولوجية الرقميّة، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية، جامعة تيبازة، لبنان ص 9-45 ).

14. سيد، عبد التواب(2019). تطوير برامج محو أميّة الكبار عبر التعليم المفتوح في ضوء متطلبات العصر الرقمي. مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار. جامعة عين شمس. المجلد(25). العدد(23). ص409-464.

15. الشبل، منال عبد الرحمن يوسف(2021). واقع التعلم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات ومشرفات الرياضيات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية. العدد (15) ، ص 341 – 366.

16. الشمري، ثاني حسين خاجي (2019). دور التعليم الرقمي في التنمية المهنية للمعلمين، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد (7). ص25-42.

17. العازمي، أماني راشد حمدان علي(2021). الاتجاهات العالمية المعاصرة في التنمية المهنية للمعلمين، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية. العدد (164).ص77-106.

18. عبدالعزيز، هاشم فتح الله عبدالرحمن (2021). محو الأمية الرقمية مدخلاً لتحقيق متطلبات العصر الرقمي. مجلة إبداعات تربوية. رابطة التربويين العرب، العدد (1).ص55-78.

19. العسافين، عيسى (2018). الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق (دراسة ميدانية). قسم المكتبات. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية. المجلد (34). العدد (1). 241-278.

20. فرحان سيف، حنان (2007). مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة تعز لمهارات الإنترنت واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة اليرموك، اليمن.

21. فتحي، نهى إبراهيم(2019). واقع التنمية المهنية الإلكترونية و اثرها على عمليتي التدريس والتعلم في ضوء آراء معلمات مدارس الطائف بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. جامعة فلسطين. المجلد (9). العدد (3). ص322-342.

22. فتوح، محمود محمد؛ الحربي، هيا تركي(2016). مهارات المعلم في عصر الثورة الرقمية وطرق تنميتها، مؤتمر معلم العصر الرقمي، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. السعودية. الرياض. الفترة من 24/أكتوبر. ص8-27.

23. كفافي، حنان مصطفى محمد (2016). تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب، عدد خاص، المملكة العربية السعودية.

24. المجدوب، أحمد (2017). الأمية الرقمية ومقترحات للمساهمة في الحد منها. https://www.eanlibya.com

25. منتصر، أماني عبد الوهاب (2007). أثر برنامج تدريبي في الاقتصاد المنزلي لميسرات مركز الطفل على تنمية أدائهن التدريسي في بعض محافظات صعيد مصر. مجلة دراسات تربوية واجتماعية . جامعة حلوان. المجلد (31). العدد (4). ص 41- 61.

26. يماني، هناء عبد الرحيم، (2008). التدريب الإلكتروني وتحديات العصر الرقمي، ورقة عمل مقدمة لملتقى التدريب والتنمية والتدريب للعمل في مجتمع المعرفة، الجمعية السعودية للإدارة، الرياض 8 مايو.

27. Afriliandhi, Cucu, Hidayati, Dian, Tstiqomah, Melawati, Anjarsidi(2022). Teacher's Digital. Literacy to Tmprove Quality in Learning. International Journal of Education & Curriculum Application, Vol (5), No(1), p. 132-157
28. Cohen, L.; Manion, L.,& Morrison, k. (2007). Research Methods in Education. 6 the eds. London & New York: Routledge Taylor & Francis Group.
29. Mailisar, M, Umam, K. Elisa, E(2022). The Impact of Digital Literacy and Social Presence on Teachers' Acceptance of Online Professional Development. Contemporary Education Technology. Vol (4). No (14). P.384 -405.
30. Maksimović, J., & Dimić, N. (2016). Digital Technology and Teachers' Competence For Its Application In The Classroom. Istrazivanja U Pedagogiji, 6 (2), p. 59- 71.
31. Milenkova, V. (2021). Digital Citizenship and Digital Literacy in the Conditions of Social Crisis. Computers, Vol (10). No (40), 1-34.
32. Wiersma ,W. (2004). Research in Education. An Introduction. University of teledo. sixth edition.
33. Catchings, M. (2002). The models of professional development for teachers factors influencing technology implementation in elementary schools. Louisiana state university.